# تخميس عفيف الدين التلمساني لعينية ابن سينا في النفس
# في مخطوط "الكشف والبيان في علم معرفة الإنسان"
# . عرض وتحقيق .

# Afif al-Din al-Tilimsani's quintet on Ibn Sina's 'Ayniyat fi al-Nafs' from the manuscript "Al-Kashf wa al-Bayan fi 'Ilm Ma'rifat al-Insan" -Presentation and investigation -

**د.أحمد مزيان**

المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة (الجزائر).ahmed.meziane@ensb.dz

تاريخ الاستلام: 2025/03/17 تاريخ القبول: 2025/12/20 تاريخ النشر: 2025/12/30

**ملخص:**

شغلت النفس قدرا كبيرا من فلسفة ابن سينا، فألّف في قواها رسالة، وتحدث عنها في مواضع متفرقة من كتبه، وخصها بقصيدة عينية عصماء، كشف فيها عن أحوالها وتنقّلاتها، وأجاب عن أسئلة راهنة تتعلّق بها، كحديثه عن مبدأ هبوطها إلى البدن، وفي معنى احتجابها وسفورها، وعن إكراهها في دخول هذا القفص الخسيف، وعن سبب نسيانها، وعلل تأنّفها وتألّفها، ونحو ذلك من الأسئلة الجوهرية التي تمس النّفس البشرية.

وقد بلغت القصيدة شهرة واسعة وتعددت شروحها والتحشية عليها، وتخميسها، وكان للتلمساني عفيف الدين نصيب وافر منها، فأدلى بدلوه، فجاء بشرح ممزوج على طريقته في تأويل العبارة، وبينيته في التّفسير، وذلك كلّه في كتاب بعنوان "الكشف والبيان في علم معرفة الإنسان"، ولن نقف في هذه الورقة البحثية على متن الشرح، وإنّما سنقوم باستخراج التّخميس الذي ختم به العفيف كل باب من أبواب شرحه للقصيدة العينية، عن طريق النظر في النسخ الخمس المخطوطة التي قابلنا بينها لاستظهار النص، وتحريره، وضبطه.

**كلمات مفتاحية:** العفيف التّلمساني، العرفان الإسلامي، ابن سينا، القصيدة العينية في النّفس، التّخميس في الشعر.

**Abstract:**

The soul was occupied with a great deal of Ibn Sina's philosophy, so he wrote a letter about its powers, and spoke about it in various places in his books, and devoted a powerful poem to it, in which he revealed its conditions and movements. He answered current questions related to it, such as his talk about the principle of its descent into the body, the meaning of its concealment and unveiling, its compulsion to enter this humiliating cage, the reason for its

forgetfulness, the reasons for its aversion and familiarity, and other essential questions that touch the human soul.

The poem achieved wide fame and its explanations, annotations, and quintuplets were numerous. Al-Tilimsani Afif al-Din had a large share of it, so he contributed his two cents, and came up with a mixed explanation in his way of interpreting the phrase, and his structuralism in the interpretation, and all of that in a book entitled "Al-Kashf wa al-Bayan fi Ilm Ma'rifat al-Insan" In this research paper, we will not stop at the text of the explanation, but we will extract the quintet with which Al-Afeef concluded each chapter of his explanation of the poem Al-Ainiya, by looking at the five handwritten copies that we compared between them to memorize the text, edit it, and punctuate it.

**Keywords:** Al-Afeef Al-Talsmani ;Islamic mysticism; Ibn Sina; Al-Ainyah poem on the soul ;Al-Takhmis in poetry**.**

د. أحمد مزيان، الإيميل: **ahmed.meziane@ensb.dz**

**مقدمة:**

سنقف والقارئ الكريم على تفاصيل ما أردنا الكتابة فيه مما يخص تخميس العفيف على القصيدة العينية لابن سينا، وذلك بتجلية خطة عرضنا المتمثلة فيما يلي:

ـ التعريف بعينية ابن سينا في النفس.

ـ المخطوط (الكشف والبيان في علم معرفة الإنسان)، وفيه عنصران:

أ ـ تحقيق نسبة الشرح (الكشف والبيان في علم معرفة الإنسان) إلى العفيف التلمساني.

ب ـ مضمون الشرح ومنهج التلمساني فيه.

ـ وصف النسخ المعتمدة في المتن المستخرج.

ـ العمل في التحقيق.

ـ استخلاص التخميس، مع ذكر الاختلافات بين النسخ.

ـ نقل بعض من صور النسخ المصورة.

والملاحظ على الخطة أعلاه أنّنا اتّخذنا سبيل المحقّقين في بيانها واستعراضها ـ غير أنّنا تجاوزنا التعريف بالعلمين لشهرتهما، وخشية التطويل ـ وذلك أننا اشتغلنا على المخطوط قبل أربع سنوات من هذا التاريخ، وإنّا أرجأنا إخراج الشرح كله في كتاب على حدته مستقبلا، وإنّما تطلّبنا تخليص التخميس منه لقيام الفائدة العاجلة منه.

## 1. التعريف بعينية ابن سينا في النفس:

شغلت النفس حيزا كبيرا في فلسفة ابن سينا، فألّف في قواها رسالة، وتحدّث عنها في مواضع متفرقة من كتبه، وخصها بقصيدة عينية عصماء، من البحر الكامل، في واحد وعشرين بيتا، كشف فيها عن أحوالها وتنقّلاتها، وأجاب عن أسئلة راهنة تتعلق بها، كحديثه عن مبدأ هبوطها إلى البدن، وفي معنى احتجابها وسفورها، وعن إكراهها في دخول هذا القفص الخسيف، وعن سبب نسيانها، وعلل تأنّفها وتألّفها، وعن صفة تعلّقها، وبكائها، وعن الحكمة من إرسالها من عالم الغيب إلى عالم الشهادة ونحو ذلك من الأسئلة الجوهرية التي تمس النّفس البشرية.

وقد بلغت القصيدة شهرة واسعة وتعدّدت شروحها والتحشية عليها، وتخميسها، ولعبد الله الحبشي في جامعه[1] فهرستا لمجموعها، ولا بأس من إيراد بعضه لفائدة لن يعدمها القارئ، وإليك سردها:

- فَخر الدّين أبو عبد الله محمدَ بن عبد السلام الماريني الأنْصاري (ت 594هـ).

شرح القصيدة العينية.

- جلال الدّين عبد الرحمن بن أبي بكر السُّيوطي (ت 911هـ).

شرح قصيدة النفس لابن سينا.

- أبو عبد الله محمدَ بن أحمدَ الصنْهاجي (ت 990هـ).

بديع الجوهرِ النّفيسِ شرح عينية الرئيس.

- محمد عبد الرؤوف بن تاج الدين المناوي (ت 1031هـ).

شرح قصيدة النّفس لابن سينا.

- محمد بن لطفي المعروف بـ لُطْفي بيكَزاده.

شرح عينية ابن سينا.

- أحمد بن عبد الحي الحلَبي الفَاسي (ت 1120هـ).

مرابع الأرواحِ في كَمالات الفتّاحِ شرح العينية.

- مصطفى أَفَنْدي.

فاكهةَ الحديقة الغَلْبا على القصيدة الروحية لابن سينا.

- أحمد بن محمد النّهاوَنْدي (ت نحو 1280هـ).

تلخيص النّهج المستقيم.

- محمد عز الدين بن السيد أمين الدمشْقي.

الفتْح المبين شرح عصري على عينية ابن سينا.

- أبو العز محمد الحسني السمان الحموي.

روح القُدُس في وصف النّفس.

وغيرها، وخمّسها منصور المصري، مطلعها:

يَا سَائلي عَنْ وَصْف ذَات البُرْقُع * إنْ كُنْتَ للأَسْرار لَمْ تَتَطَلّع

وشرح هذا التخميس: أبو البقا الأحْمدي (ت بعد 985هـ)، وفيه آخر لهمام الدّين سيأتي الحديث عنه.

## 2. المخطوط (الكشف والبيان في علم معرفة الإنسان).

### 2. 1. العنوان وتحقيق نسبته إلى التّلمْساني:

اجتمعت كلمة الذين عنوا بالترجَمَة للعَفيف خاصة الذين خدموا تآليفه بالتحقيق[2] على نسبة

كتاب "الكشف والبيان في علم معرفة الإنسان" إليه، فهذا البغدادي في الإيضاح[3] والهدية[4] ينقل ذلك، كما أثبته له عبد الله الحبشي عند ذكره لجملة من شرحوا العينية، كما أنّ العنوان مصرح به على أغلفة بعض النسخ المعتمدة في التحقيق.

فلا يرتقي شك إلى صحة نسبة هذا الشرح إلى العفيف بعد هذه الاستفاضة في النقل، وإثباته أنّه له، وإنْ كان صنيع بعض النساخ حسنا، إذ أدخلوا عليه ما ليس منه بشبهة التماثل في العنوان كما سيأتي، فإن ذلك راجع إلى عدم شهرة هذا الشرح فيما يبدو لي.

## 2.2 مضمون الشرح ومنهج التّلمسانيّ فيه:

كان للتلمساني عفيف الدين نَصيبَ وافر من قصيدة الرئيس الحكيم، فأدلى بدلوه، واحتمل بحمله، فجاء بشرح ممزوجا باللغة والعرفان، والتصوف، على طريقته في تأويل العبارة، وبينيته في التفسير، فابتدأ بمقدمة على سنن المتقدمين من بيان فضل العلم المكتوب عنه، المقول فيه، وورد من حوض معرفة الرب عز وجل ليدلف إلى علم معرفة النفس، كونها مفاضةً عن جهة القدم، فتشرفت من هذه الناحية، وشرف العلم بها، ومعرفتها بهذا التنزل المضاف.

ثم أبان عن مقصوده فقال: "وقد أودعت في هذه الأوراق بعض كلمات تشير إلى المقصود، وهو كتاب صغير يشتمل على معنى كبير، وقد جعلته عشرين بابا، يشعر كل باب منها على صفة من صفات النّفس، وافتتحت كل باب منها بآية من كتاب الله عز وجل، وخبر عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ تبركا بهما، وختمته بالتخميس، وسميته بكتاب الكشف والبيان في علم معرفة الإنسان، يشتمل على الدّر النّفيس في شرح كلام قصيدة الحبر الرئيس، وذلك بعد أن سألني بعض الإخوان ممن أثق بوده من بين الأنام، أن أشرح له هذا الكلام، وأنثر له عقد هذا النّظام، فأجبته إلى سؤاله، وذلك على نحو الإيجاز والاختصار، لا على مقدار ما أودع الله هذا العلم من غوامض الأسرار، الذي لا سبيل إلى كشفها في كتاب، فليقبل المتأمل عليه بنية صالحة، وعين إلى غير معناه غير طامحة، لعله أن يظفر بكنز من كنوزه، أو يحل رمزا من رموزه، ليقع بعين الحياة، فيغتسل فيها من أحداث الشبهات، وكم من متأملِ كتاب متكلف نقصه، حجبه عن معناه لفظه، فرجع بصفقة خاسرة، وفكرة نافرة.." اهـ.

فقد أثل عفيف الدين وأصل لصنيع ابن سينا في عينيته وآرائه قبل بدء شرحه بآية من كتاب الله تدور في فلك معنى البيت، ويعقب ذلك ببيان إشارات الآيات عليه، ثم يروي لذلك حديث من جمعت له أحرف الكلم يلم به شعث تلك الإشارات، ثم يأتي بالبيت المقصود شرحه من العينية، وينطلق في فك عباراته، تارة يتوسل اللغة ـ من غير إغراق فيها ـ لاستجلاء المعنى المبطن، وتارات يهمد على التأويل مازجا عباراته بآيات من كتاب الله، وما أوتي من معارفه في علوم أخرى، وغلب النفس العرفاني وطغى على تلال الشرح، فواتت عبارات الشرح والتفسير موضوع النفس، وسياقه، ومجاله.

وعمد العفيف إلى جعل كل بيت ذي استقلالية، ذي باب برأسه، وله عنوان استنبطه من فحواه العام، وقد بلغت الأبواب عشرين بابا، أي تمام القصيدة عند قول ابن سينا:

فَكَأَنَّها بَرْقٌ تَأَلَّقَ بالحِمَى * ثُمَّ انْطَوَى فَكَأَنَّهُ لَمْ يَلْمَعِ.

بيد أن المتعارف عليه هو أن للقصيدةَ بيتا آخر يختم به النظم، ولسنا نخالف هنا ما ابتدرناه سلفا من أن القصيدة ضمت واحدا وعشرين بيتا، ففي الحقيقة أن ما وجدته في نسختين[5] من أصل أربع التي اعتمدت في تحقيقي يتوقف العد عند العشرين بيتا، بل ليس في النسخة التي جعلتها أصلا أقابل عليها غيرها، والبيت المقصود هو قوله:

أَنْعِمْ بِرَدِّ جَوَابِ مَا أَنَا فَاحِصٌ * عَنْهُ فَنَارُ العِلْمِ ذَاتُ تَشَعْشُعِ.

ويفهم من صنيع العفيف أنه لم يكن يرى البيت الأخير أصيلا في القصيدة، ففي النسختين اللتين وجدت فيهما هذا البيت كانت العبارة هكذا: "قال الشيخ همام الدين: شبه اتصال النفس بالبدن كالبرق الخطف الذي لا يرجى دوامه، لأن مدة اتصال النفس بالبدن ـ وإن كانت مديدة لكنها بالنسبة إلى زمان العالم إلى نهايته ـ قليل جدا.

توجيه السؤال الذي تشتمل عليه هذه الأبيات هو أن يقال: ولأي شيء أهبطت النفس إلى البدن؟ فإما أن أهبطت لحكمة غير تحصيل الكمال أو لتحصيل الكمال، فإن كان الأول فلا بد أن يبين، لأن تلك الحكمة خفيت عن ذوي الألباب، وإن كان الثاني فلم قطعت التعلق عن البدن بدون الكمال؟ لأن أكثر النفوس تنقطع بدون الكمال، ولا تتعلق ببدن آخر لتحصيل الكمال، لما علم ببطلان التناسخ، وجد بعد مدة الأبيات بيت آخر هكذا:

أَنْعِمْ بِرَدِّ جَوَابِ مَا أَنَا فَاحِصٌ * عَنْهُ فَنَارُ العِلْمِ ذَاتُ تَشَعْشُعِ.

التَّشعشع: اللّمعان، يعَني أنّ نار العلم لامعةَ(...) لم تلمع بي، جَواب هذا يمكن أن يلمع بك، لأن اللامع يلمع لمعانا بعد لمعان كما يرى.." اهـ.

ويلاحظ في طريقة الشرح بعد إيراد البيت ـ وغيره من الأبيات السابقة ـ اختلاف عما سيقرؤه القارئ في الكتاب، فهنا تفكيك لغوي للعبارة أولا، وهو مبالغ فيه نوعا، ثم تطلب للمعنى الظاهر، وهذا ليس بطريقة العفيف في الكشف والبيان.

ونقلت العبارة أعلاه كاملة لأربط الحديث مباشرة بعرض ما استعصى علي وأنا في سبيل النسخ والمقابلة، ألا وهي عبارة (قال الشيخ هُمام الدّين)، وقد تكررت هذه في كل النسخ ـ مع اختلاف المواضع والعدد ـ ما عدا نسخة الأزهرية، وقد داخلني الشك في شخص هذا الرجل، فبحثت عنه، وعن حاله، وعن شرحه، فلم أصل إلى شيء يذكر البتّة، وبقيت على ذلك زمنا ليس بالقليل، بعد أن جعلت شرحه سابقا لشرح العفيف كما هو وضعه في النسخ التي ورد فيها، وأثبته في المتن، إلى أن فتح الله ومن علي فوقفت بآخرة على تخميس لمنصور المصري السابق الذكر، الذي سماه (الكشف والبيان في علم معرفة الإنسان)، وعلى هذا التخميس شرحان:

- ـ أبو البقاء الأحمدي (الأشعة البارقة بالأنوار الشارقة في احوال النفس الناطقة)[6].
- ـ هُمام الدّين[7].

فتيقنت حينئذ أن ما كان في النسخ من مخطوطي هذا مسبوقا به شرح العفيف من كلام همام الدين، أنه مدخول عليه، وقد غلط النساخ في وضعه ثمة، ولعل ذلك راجع إلى تشابه العناوين، وتداخلها، والحمد لله أن تبينت ذلك قبل تمامه، وخلص الشرح للعفيف بإزالة ما زيد على كلامه من عبارة الشيخ همام الدين، مع التنبيه والتنويه أن شرح الهمام لا يزال مخطوطا، ولعل الله أن يكتب لي أو لغيري النظر فيه وإخراجه.

وبالعودة إلى بناء سير العفيف في شرحه أقول إنه جعل فهرستا بعد نهاية مقدمته، بين فيها عدد ا لأبواب وعناوينها، ثم صدّر كتابه بعد المقدمة ببيان فضل العلم وشرف العلماء، وبيان الحكمة وفضيلة الحكماء، ليتوصل السالك بنور العلم إلى معرفة المعلوم، ووشحه بآيات الذكر الحكيم المنوهة

بفضل العلم، وأحاديث للرسول عليه السلام الداعية إلى الجلوس إلى أهله مما هو معلوم عند جمهور المسلمين، ورد فيها على المعتزلة الذين دعوا ورفعوا عقيرة العلم النظري، أو كما أسماه حقائق الأحوال، ونعى صرفهم الهمة عن التبحر في حقيقة الأعمال، وهو في ذلك داع إلى ضرورة اجتماع العلم بالعمل، على سبيل من سبقه من عرفاء هذه الأمة، وفي تلميح إلى مشربه العلمي، ونزعه الصوفي في اشتغاله بالعلم برمته.

ثم دخل في ذكر الباب الأول والبيت الأول، وأدخل في ثنايا بعض الأبواب فصولا، يعنونها حينا، ويغفلها أحيانا كثيرة، وذكر إشارتين وتنبيهين كذلك، كما أن شرح العفيف حمل في أخريات كل باب تخميسا للبيت المشروح، فغنمنا بهذا فائدة الوقوف على تخميس للقصيدة العينية من قبل جزائري، كما أنها تصلح أن تستل وتنشر في بحث دون ما عداها من شرح وتفسير، مثال ذلك تخميسه للبيت الأول من العينية قائلا:

يا سائقَ البكَراتِ نَحْوَ الأَجْرَعِ * يَطْوِي الفَلاَةَ بكُلِّ نضْوٍ مُسرِعِ
إِنْ جُزْتَ بالحرمِ المنيعِ المربعِ * سَلِّمْ علَى البدْرِ المنيرِ وقُلْ معِي
هبطَتْ إِليكَ منَ المَحلِ الأَرفعِ * وَرقَـــاء ذات تَـــعزز وتَـمنعِ.

وليس لنا في بيان أسلوب العَفيف في شرح سوى التسليم له بقوة التأويل، وبسطة الاستدلال، مع مراعاة لفخامة الكلمة، وتوظيف إشارات القوم واصطلاحاتهم، فإن كان المقام عرفانيا استدعى له ترسانة من ألفاظ الصوفية وعباراتهم، وإن كان في مقام الرد والبيان فتجده متلبسا لبوس القوم المردود عليهم، هذا، مع ما سيلاحظه القارئ له سواء في شرحه لمنازل السائرين، أو في شرحه للتائية الكبرى، أو شرح فصوص ابن عربي، فضلا عن شرحه الذي نشتغل عليه من تلك السيولة التعبيرية، والحضور الواعي، وزخم المادة المقدمة.

## 3. وصف النسخ المعتمدة:

تحصلت على نسخة مصورة من مكتبة جامعة الملك سعود (المملكة السعودية)، ورمزت لها بـ(ر)، جاء اسم مؤلفها في أعلى الورقة وهو سليمان التلمساني، وعنوانها دونه، جزء منه بالحمرة، وهو: كتاب الكشف والبيان في علم معرفة.. ثم بالأسود .. الإنسان، يشتمل على در نفيس في

شرح كلام الرئيس أبي علي ابن سينا رضي الله عنه، ورحمه بمنه وكرمه والمسلمين آمين.

والنسخة تامة حسنة، خطها نسخي مشكول في أغلبه، وكتبت الأبواب والفصول، وما له شأن بخط سميك كبير، وفي كل وجه من الورقة تعقيبة، وقد خلت من الطرر، ويظهر على النسخة الاعتناء ظاهرا، وعلى غلافها تملكان:

- على اليمين من الأعلى: إلى ملك الفقير الشافعي، السيد جعفر بن السيد إسماعيل المدني (...) 1278 هـ.
- على اليسار من الجهة المقابلة للتملك الأول جاء: هذا الكتاب مجموع أمانة للشيخ محمد بن عبد الله السندي المدني.

ورقمها التسلسلي في الخزانة: 2662. ك.ع 189، أما عدد ألواحها: 26 لوحة، في كل واحدة منها وجهان، وفي كل وجه: 21 سطرا، في قياس: 13.5 /19.5 سم.

ويبدئ المخطوط: الحمد لله بارئ النسم، وسابغ النعم، المنفرد بأوصاف القدم، المعروف بجزيل الفضل والكرم، مقرِّ جواهرِ دررِ معارف ألطاف أوصاف الأزل في مقعد صدق ذوي الهمم، فنطقوا بفنون العلوم وظرائف الحكمَ، أحمَده على ما أنعم، وأشكره فيما قدر وقسم.

وآخره: ونستغفر الله ـ تعالى ـ من الزيادة والنقصان، ونسأله الأمان، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله وحده.

ولم يرد في النسخة اسم الناسخ، وانتهى من تسويده يوم الجمعة الحادي عشر من شهر صفر الخير سنة 1090 هـ.

ومن دار الكتب القومية (مصر) تحصلت على نسخة مصورة رمزت لها بـ(ق)، عنوان الكتاب على الغلاف ظاهر جلي، جاء على النحو التالي: الكشف والبيان في علم معرفة الإنسان، في شرح قصيدة الرئيس ابن سينا.

رقم الميكروفيلم: 7429. حكمة وفلسفة 901، أما عدد الأوراق فهو: 48 لوحة، في كل لوحة وجهان عدا اللوحة الأخيرة التي بتر منها ظهرها، في كل وجه منها تعقيبة، عدد الأسطر: 13 سطرا في أغلب الأوجه، القياس: 16 /22 سم.

وهي نسخة خطها حسنة، خطها نسخي، خلت من الطرر، وليس بها طمس ولا ضرب، إلا أنها مبتورة الآخر، لذا غاب ذكر تاريخ النسخ واسم صاحبه، وأما سائر الأوراق ففي حال لا بأس بها.

أولها: الحمد لله بارئ النسم، وسابغ النعم، المنفرد بأوصاف القدم، المعروف بجزيل الفضل والكرم، مقر جواهر درر معارف ألطاف أوصاف الأزل في مقعد صدق ذوي الهمم، فنطقوا بفنون العلوم وظرائف الحكم، أحمده على ما أنعم، وأشكره فيما قدر وقسم.

وآخرها: وخرج عن رق الماء والطين، حال فناء العين في الميم، والنون في الحاء لصعود القاف إلى..

ووقفت في المكتبة الأزهرية (مصر) على النسخة المصورة التي جعلت لها حرف (أ) رمزا، وهي ضمن مجموع من (44 ورقة) فيه عنوانان: الأول هو المراد، والثاني: عيون التواريخ لصلاح الدين الكتبي.

بلغ عدد أوراقها: 24 لوحة. في كل لوحة وجهان ـ ما خلا الوجه الأول من اللوحة الأولى فقد سقط ـ فيهما: 23 سطرا. وقياسها: 24 / 14 سم، وهي في الخزانة برقم: 9295 معارف عامة.

وهي ناقصة الأول، سقط منها قدر وجه من غيرها، وخطها نسخي مشكول في بعضه، وهي ملونة، المتن والأبواب والعناوين بالحمرة والشرح بالسواد، نسخها أحمد بن عبد الرزاق الضني (كذا) نسبة، السيري مولدا، الطرابلسي منزلا، الإمام في جامع محمود بيك بن حيدر، وكان وقت الفراغ يوم الاثنين يوم عرفة التاسع من ذي الحجة سنة 1043 هـ.

مطلع النسخة: الحيوانية للفوز بكمال الإنسانية قال الله تعالى: {وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون}، ومعناه ليعرفوني.

وتنتهي بـ: ونستغفر الله ـ تعالى ـ من الزيادة والنقصان، ونسأله الأمان، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي، وآله الطاهرين، وصحبه الكرام المنجبين، ورضي الله عنا وعنكم أجمعين.

أما النسخة المصورة الرابعة فأهدانيها مركز المخطوطات والتراث والوثائق (الكويت)، ورمزت لها بـ(ك)، وأصل هذه المصورة من مكتبة الدوقية بجوته (ألمانيا)، رقمها: 161358، وجاءت في : 17

لوحة، في كل لوحة وجهان، وعدد أسطر كل وجه: 23 سطرا، أما القياس فهو: 16.5/ 21.5 سم.

وقد نسبت غلطا إلى جلال الدين السُّيوطي، فجاء على غلافها: "هذه رسالة للشيخ العالم العلامة شيخ السنة عبد الرحمن السُّيوطي رحمه الله"، وإليها أشار عبد الله الحبشي في رصده السابق.

ولم يجر ذكر لاسم الناسخ ولا تاريخ نسخها، وخطها نسخي، جعلت فيها عناوين الأبواب بالحمرة، وباقي الشرح بالسواد، حسنة في مجملها، غير أنها سقطت منها الأبواب الخمس الأولى، وكذا الباب العشرون (الأخير)، فهي مبتورة في الوسط والأخير.

بدايتها: الحمد لله بارئ النسم، وسابغ النعم، المنفرد بأوصاف القدم، المعروف بجزيل الفضل والكرم، مقّر جواهر دُرر معارف ألطاف أوصاف الأزل في مقعد صدق ذوي الهمم، فنطقوا بفنون العلوم وظرائف الحكمَ، أحمَده على ما أنعم، وأشكره فيما قدر وقسم.

وحرد متنها: ثم تعود فتغرب، ثم تطلع من مشرقها كما كانت، فهنا {لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا} والله أعلم.

وحملت من الخزانة التيمورية (مصر) النسخة المصورة الأخيرة، وهذه وقفت عليها بعد أن وضعت اللمسات الأخيرة في إخراج هذا المخطوط، ولا أخفيك عزيزي القارئ أنها كانت المرجح لي في اختيار أي نسخة أعتمد في المتن، كما كانت الحكم العدل في القضية التي اضطربت فيها زمن طويلا، أعني كلام همام الدين المدرج بين يدي شرح العفيف، إذ لم يرد فيها كلام هذا الشيخ في المتن وإنما في الحاشية، وعددتها أنفس النسخ التي وقفت عليها وجمعتها، فقد كتبت نسخت سنة 861 هـ.

والنسخة ضمن مجموع ضم 14 عنوان، وجاء مخطوطنا العاشر في المرتبة، سبقه في الترتيب:

- شرح البردة للشيخ خالد الأزهري.
- المفيد في التجويد لابن الطّيبي.
- صحيفة فيما يحتاج إليه الشّافعي تقليد أبي حنيفة لابن الطّيبي كذلك.

- المنْظوم الأسنى في أسماء الله الحسنى لبهاء الدين الشّاوي.
- سلك العين لإذهاب الغين لعبد القادر بنِ حبيبِ الصفَدي.
- المنظومة الجزريةَ في التّجويد.
- متن السَّنوسية.
- شرح البردة لبدر الدّين ابنِ العزي.
- شرح "بانت سعاد" لزين الدّين الخطيب.

وتلا عنوان مخطوطنا العناوين التالية:

- الجوهر الفرد في المناظرة بين النَّرجسِ والورد لعلاء الدين المارديني.
- الالمام بشرح حقيقة الاستفهام لمحمد بنِ طولون.
- تذكرة الحفّاظ في مشتبه الألفاظ في القرآن للجعبري.
- تدميث التّذكير في التّأنيث والتّذكير نظم الجعبري.

وجاءت النسخة في 36 ورقة، بخط نسخي، مبتورة الخطبة، وقد عزفت عنها ـ متحسرا ـ لرداءتها في معظم أوراقها، فهي صعبة القراءة لعدم وضوح خطها، وأوردها هنا رغم أني لم أقابلها بغيرها ليعلم وقوفي عليها من جهة، ولبيان فضل الله تعالى حين سخرها لمعرفة ما لابد للمحقق في مرحلة ترتيب النسخ.

## 4 ـ العمل في التحقيق:

حينما استوفيت عدد النسخ ـ مما وقفت عليه يدي القصيرة ـ طالعتها جميعها، وتأكدت من عدم وجود نخسة الأم التي يمكن جعلها في المتن دون مواربة ولا ريبة، فكل النسخ بعيدة زمن النسخ عن زمن المؤلف، ولا توجد عليها سماعات ولا مقابلات، فهي فروع لنسخ لعل الزمان يكشف لنا

عن أصولها.

فهرعت إلى طريقة التلفيق وحاولت صناعة نص من مجموع النسخ، فألفيت النسخة (أ) أصحهن متنا، وأصوبهن عبارة، وأحسنهن خطا، وأوضحهن سبيلا، فضلا عن عدم وجود زيادة شرح همام الدين عليها، لا في المتن ولا في الحاشية، وأشبه نسبة بها نسخة (ك) فكل كلام الهمام جاء في الحاشية، أما الباقيتان (ر) و(ق) فمثبت فيهما في المتن، فساورني شك إذ تساوت النسخ في الإيراد وعدمه، فقطعته بحمد الله حين وقفت على أقدم نسخة من المخطوط زمنا، أي النسخة التيمورية، فرفعت بها الخلاف الحاصل.

وبقي الشأن في أيهما أقدم في المتن ـ ولو كانت النسخ نازلة ـ النسخة (أ) أم النسخة (ك)؟، فاخترت النسخة الأزهرية (أ) لاعتبارات، منها:

- ❖ صحة المتن، ووضوح عبارتها.
- ❖ خلوها رأسا من الزيادة المدرجة.
- ❖ الاعتناء بها ظاهر جدا من قبل الناسخ بجعل حمرة للمتن أو لما له بروز كالعناوين، وباقي الشرح بالسواد، كما أنها مشكولة في مواضع مهمة منها.
- ❖ معرفة عين الناسخ، كما أبان عن نفسه في حرد المتن، وأنه إمام في مسجد محمود بيك بن حيدر، وليس يخفى منزلة الإمام في حيازته من العلم ـ ولو قدرا يسيرا ـ ما تقوم به حاجته بين يدي الوظيفة التي يشتغل فيها، فالناسخ لهذه النسخة لا ينزل عن درجة طالب العلم، فقدمت من هذه الناحية، وهذا أقوى اعتبار، إذ ليس منسوخ طالب العلم كمن لم يعرف به.
- ❖ ورود تاريخ للنسخ مضبوطا، وهذا عامل مساعد، ورافد يرفع من قوة النسخة.
- ❖ كثرة البتر الحاصل في النسخة (ك)، بتر في الوسط (خمسة أبواب الأولى) وبتر في الأخير (الباب العشرون)، وإن كان في النسخة (أ) بتر فهو يسير جدا، وقد أشرت

إلى أنه بقدر وجه من غيرها، فسلمت نصف الخطبة وزيادة، وسائر الأبواب سالمة.

❖ الغلط الحاصل في نسبة مضمون الكتاب إلى صاحبه في النسخة (ك)، إذ نسبت إلى جلال الدين السيوطي، قد يكون هذا من صنيع المفهرسين، وهو الأرجح، أو من الناسخ.

كل هذه الاعتبارات دفعتني إلى تفضيل النسخة (أ) على (ك)، وتقديمها في المتن، بغض النظر عن النسختين (ر) و(ق) اللتين لم تدخلا في المفاضلة بعد التأكد من نزولهما للكلام المدرج في متنهما، ويظهر لي إن أردنا تشجير النسخ، والنظر في عوائلها، أن:

1. النسختين (أ) و(ك) ترجعان إلى أصل واحد، قد تكون النسخة التيمورية هي رأسه بنسبة كبيرة جدا.

2. النسختين (ر) و(ق) فتنتميان إلى أصل واحد مفقود.

وبعد الإبانة عن أهم نقطة في عملي وتبيين المقدم من المؤخر من النسخ، وإظهار منازلها، يأتي ما تبقى منه مجملا في هذه النقاط:

➢ اعتنينا بالمخطوط حسب ما تقتضيه صنعة التحقيق، فنضدت على ما تلزمه الكتابة الإملائية العصرية، وقابلت بين النسخ مقابلة تامة، مسجلا الاختلافات الحاصلة بينها في الهامش، كما جعلت فيه كلام همام الدين وشرحه، لئلا نهدره، ويكون أيضا دافعا إلى إفراد عنوانه بالتحقيق إذا نظر القارئ في النتف المنقولة التي حفظت على هذه النسخ.

➢ جعلنا قوسين ( ) لكل اختلاف ضم أكثر من لفظ، لأحدد به موضوع الخلاف تسهيلا على القارئ في تحدد المقصود، أما إذا كان اللفظ واحدا فلا، ووضعت القوسين المعكوفين [ ] للزيادة الحاصلة من النسخ الأخرى على النسخة (أ)، أو لإثبات ما بدا لي أنه صواب.

➢ جعلنا دون عنوان الباب البيت المخمس من القصيدة العينية، ثم دونه مباشرة يأتي صنيع العفيف التلمساني.

## 5 . نص تخميس العفيف التلمساني:

**الباب الأول:** في مبدأ هبوط النفس إلى البدن وتشبيهها بالحمامة.

هَبَطَتْ إِلَيْكَ مِنَ المَحَلِّ الأَرْفَعِ * وَرقَـــــــاء ذَاتُ تَعَزُّزٍ وَتَمَنُّعِ.
يا سَائِقَ البَكَرَاتِ نَحْوَ الأَجْرَعِ * يَطْوِي الفَلاَةَ بِكُلِّ نَضْوٍ مُسْرِعِ
إِنْ جُزْتَ بِالحَرَمِ المَنِيـــعِ المُرْبِعِ * سَلِّمْ عَلَى البَدْرِ المُنِيرِ وَقُلْ مَعِي
هَبَطَتْ إِلَيْكَ مِنَ المَحَلِّ الأَرْفَعِ * وَرقـــاء ذَاتُ تَـــعَزُّزٍ وَتَـــمَنُّعِ.

**البابَ الثاني:** في معنى احتجابها وسفورها.

مَحْجُوبَةٌ عَنْ كُلِّ مُقْلَـــةِ عَارِفٍ * وَهْـــــيَ الَّتِي سَفَـــرَتْ وَلَمْ تَتَبَرْقَعِ.
مُنِحَتْ مِنَ المَوْلَى بِحُسْنٍ لَطَائِفٍ * قَدْ حَيَّرَتْ فِي الوَصْفِ عَقْلَ الوَاصِفِ
يَا مَنْ سَمَا فِي الفَضْلِ رُتْبَةَ آصَفٍ * هَلْ أَنْتَ عَنْ (ذَاتِ الخِمَارِ)[8] بِكَاشِفِ
مَحْجُوبَةٌ عَـــنْ كُلِّ مُقْلَةِ عَـــارِفٍ * وَهْـــــيَ الَّتِـــي سَفَرَتْ وَلَـــمْ تَتَبَرْقَعِ.

**الباب الثالث:** في دخولها للبدن مكرهة وخروجها كذلك.

دَخَلَتْ[9] عَلَى كُرْهٍ إِلَيْـــكَ وَرُبَّمَا * كَرِهَتْ فِرَاقَكَ وَهِيَ ذَاتُ تَفَجُّعِ.
مَا سَـــامَهَا إِلَّا سَمِـــــيُّ رُوحٍ بِالدِّمَا * ذُو هِمَّةٍ تَعْلُو[10] عَلَى نَجْمِ السَّمَا
يَا [خَابِطًا][11] فِـــي غَيِّهِ مُتَوَهِّمًا * [حَتَّامَ][12] بِالأَغْيَـــارِ مَغْرُورًا أَمَا
وَصَلَتْ عَلَى كُرْهٍ إِلَيْكَ[13] وَرُبَّمَـــا * كَرِهَتْ فِرَاقَكَ وَهِـــيَ ذَاتُ تَفَجُّعِ.

**البَاب الرابع:** في سبب تأنفها وتألفها.

أَنِفَتْ وَمَا سَكَنَتْ فَلَمَّا وَاصَلَـــتْ * أَلِفَـــــتْ مُجَاوَرَةَ الخَـــرَابِ البَلْقَعِ.
كَانَتْ (عَزِيزًا قَدْرُهَا)[14] فَتَطَاوَلَـــتْ * تَبْغِي البَـقَاءَ تَحَامُلًا[15] مُذْ[16] آنَسَتْ
شَمَرَتْ[17] عَنِ الكَوْنَيْنِ لَمَّا قَابَلَتْ * عَكَسَتْ[18] إِلَى السِّجْنِ الدَّنِيِّ وَمَا جَنَتْ[19]
أَنِفَتْ وَمَا سَكَنَتْ فَلَمَّا وَاصَلَـــتْ * أَلِفَـــــتْ مُجَاوَرَةَ الخَرَابِ البَلْقَعِ.

**الباب الخامس:** في سبب نسيانها العهود والمنازل.

وَأَظُنُّهَا نَسِيَتْ عُهُـــودًا بِالحِـــــمَى * وَمَـــنَازِلًا بِفِرَاقِهَـــــــا لَمْ تَقْنَعِ.

تَصبو متى حدت الحداةُ إلى الحمى * وترى التَّحدي[20] دون معلمها عما
(صرعت بسهم) البين أحيانا وما * علمت، ولا الرامي درى أيُّ[22] رمى
وأظنها نسيت عهودا بالحمى * ومنازلا بفراقها لم تقنع.

**الباب السادس:** في [تحدّرها][23] عن "ميم" المركز إلى "هاء" الهبوط.

حتى[24] إذا اتصلت بهاء هبوطها * عن ميم مركزها بذات الأجرع.
دمنا لها[25] من قبل شين شطوطها * عكفت على اللّذات حال بسيطها
(ل10/أ) صدرت لجبر[26] كمالها بسقوطها * ترعى عهود "ألستُ" يوم شروطها
حتى إذا اتصلت بهاء هبوطها * عن ميم مركزها بذات الأجرع.

**الباب السابع:** في معنى تعلقها بـ"ثاء" الثقيل.

علقت[27] بها ثاء الثقيل فأصبحت * بين المعالم والطلول الخضّع.
همّت فهامت هاؤها فتألفت * بجلالة التجريد والمعنى ثبت
تأوي إلى ساحاتها مهما رأت * نُهيت عن المرعى الخصيب [فمذ جنت][28]
علقت بها ثاء الثقيل فأصبحت * بين المعالم والطلول الخضّع.

**الباب الثامن:** في صفة بكائها عند تذكر[29] سوالف [عهودها][30].

تبكي متى ذكرت عهودا بالحمى * بمدامع تهمي ولم تتقطّع.
تهفو لبرق مستنير طالما * (وجدته باد بالأحبة معلما)[31]
وإذا حدا الحادي بعلوة منهما * زاد الجوى والوجد فاشتاقت لما
تبكي متى ذكرت عهودا بالحمى * بمدامع تهمي ولم تتقطّع.

**الباب التاسع:** في عكوفها على البدن ووقوفها على دوارس[32] الدمن.

وتظل ساجعة على الدمن التي * درست بتكرار الرياح الأربع.
محزونة[33] قطنت[34] بقاع مبهت * لا يستقرُّ قرارها لتشتّت
ما بالها لا ترعوي لبليتي * تهوى الحمام فتستلذُّ بشقوتي
وتظل ساجعة على الدمن التي * درست بتكرار الرياح الأربع.

**الباب العاشر:** في تقييدها[35] بالشرك الكثيف والقفص الخسيف.

مذْ عاقَها الشَّركُ الكَثيـــف وصدَّها * قفَـــصٌ عنِ الأَوْجِ الفَسيحِ المرْبعِ.
أَصْغَى لَهَا فـــي سيرِها ما كدَّها * (فتقدّمت عـــن ميلها)[36] يا سعدها
أَلفـتْ عناها[37] بالمسيـر ووجدها * والشَّـــوقُ يقلقهـــا لأَمـرٍ هدَّها
(ل13/أ) مذْ عاقَها الشَّركُ الكَثيـــف وصدَّها * قفَـص عـنِ الأَوجِ الفَسيحِ المربعِ.

**الباب الحادي عَشر:** في قرب الرحيل، ودنو التحويل.

حتى إذا قَرُبَ المسيرُ من[38] الحمـــى * ودنى الرحيلُ إلى الفضاءِ الأَوْسعِ.
تَشْكُو من البينِ المشتَّت [إذْ][39] رمى * سهـم الفراق فمازج الدّمع الدَّما
تَحْنو علَى[40] الوطَنِ (الذّي تألّمـا)[41] * وتصدّ عنها الأَوْج من قبلِ السما
حتّى إذا قَرُبَ المسير من[42] الحمـــى * ودنى الرحيل إلى الفضاءِ الأَوْسعِ.

**الباب الثاني عشر:** في فتح السجن، وإطلاق المسجون.

وغدتْ مفارقـــةً لكُلِّ مُخلّف * عنْها [حليف][43] التُّرب غيرَ مشيّع[44].
وبدتْ[45] بشائرُها بكُلِّ مهفهف * ينفي[46] سناه ضلالَ كُلِّ معنف
وتبادرِ الحورُ الحسانُ بقرقـــف * فيهـــا الشفاءُ لكُلِّ داءٍ متلف
وغدت مفارقةً لكُلِّ مُخلّف * عنْها [حليف][47] التّربَ غيرَ مشيّعِ.

**الباب الثالث عشر:** في صفة هجوعها عند كشف الأستار، ومشاهدة الأنوار.

ورثتْ بقاءها بالفناء فأصبحـــتْ * في سرِّها[48] بالبرزخين وقد سمتْ
نودي بها عودي إلينا فانثنـــتْ * هيفاء تخترق الحجاب وقد علتْ
هجعتْ وقد كشف الغطاء فأبصرتْ * ما ليس يدركُ بالعيون الهجَّعِ.

**الباب الرابع عَشر:** في كيفية تغريدها بأعلى شاهق.

وغدتْ تغرّدُ فوقَ [ذروة][49] شاهق * والعلْمُ يرفعُ كُلَّ من لم يرفعِ.
بليتْ من الدّنيا بصدعِ طوارق * أخفتْ[50] معالمَ كُلِّ سامٍ شاهق
دعيتْ فقطّع شوقها لعلائـــق * ربطتْ قواها [بالمحلِ الشّائق][51]

وغَدت تُغرد فوق [ذروة][52] شاهق * والعلْم يرفع كُلُّ من لم يرفعِ.

**الباب الخامس عشر:** في (جواب سؤاله عن)[53] سَبب هبوطها من أعلى عليين إلى أسفل سافلين.

فلأَي شيءٍ أُهْبطَتْ مـــن شاهق * سام إلى قعر الحضيض الأَوضعِ.
كَانـت مجرّدة لعشق صـــادقٍ * لا يستقـــر قرارها من خافق
[بُليت بصحبة كُلّ ضدّ][54] منـافق * متقيّـــد بالسَّير[55] ليس بلاحق
(ولأَجل ذلك)[56] أُهبطَتْ من شاهق * سام إلى قعر الحضيض الأَوضعِ.

**الباب السادس عشر:** في إرسالها بالحكمة[57] من عالم الغيب إلى عالم الشهادة.

مذْ[58] كان أَرسلها الإله لحكْمة * طُويت (عن النّدّ)[59] اللّبيب الأَوْرعِ.
ما سرّها ما شاهدت من رفْعة * رقّـــت فكدّرها الحمام بفجعة
بل ساءها ما غرها مـــن زهرة * حجبت بهـا وكذاك سالف عشرة
مذْ كان أَرسلها الإله لحكْمـــة * طُويت (عن النّدّ)[60] اللّبيب الأَوْرعِ.

**الباب السابع عشر:** في استفادتها السمع المقترن (ل20/أ) بالحضرتين.

فهبوطُها مذْ كان ضربة لازب * لتكُـــــون سامعة بما لم تسمعِ.
ولربّما[61] قذف الزّمان بصاحب * ثبت الجنان سليم (صدر راحب)[62]
يلْقي المنية لا [بوجه][63] شاحب * ليفوز[64] من [ساحاتها][65] بعجائب
فهبوطُها مذْ كان ضربة لازب * لتكُـــــون سامعة بما لم تسمعِ.

**الباب الثامن عشر:** في معنى قوله: "وتعود عالمة بكل خفيّة في العالمين".

وتعود عالمةً بكُل خفيّة * في العالميـــن وخرقها لم يرقعِ.
مكّيّةٌ مدنيّةٌ ذو همّـــةً * نبويـــــةٌ لا تلتفت[66] لبلية
قرشيّةٌ عرشيّةٌ لحميّـــةٌ * بعثـت إلى الأَكوان إسلاميّةٌ
وتعود عالمةً بكُل خفية * في العالمين وخرقها لم يرقعِ.[67]

**الباب التاسع عشر:** في صفة غروبها بغير مطلعها.

وهي الّتي قطع الزّمان طريقهـــا * حتّى لقد غربت بغير المطْلعِ.

(عظُمتْ قُريشٌ مذْ صفا تَحْقيقُها * حتّى استنارَ عقيقُها وشقيقُها
هذا وجبريلُ الأمينُ رفيقُها * لمـــا تَحَقَّقَ عندَها توفيقُها
وهي الّتي قَطَعَ الزمانُ طريقَهـــا * حتّى لَقَدْ غربتْ بغيرِ المطْلَعِ)[68].

**الباب العشرون:** في انطواء بارقها في كنف خالقها.

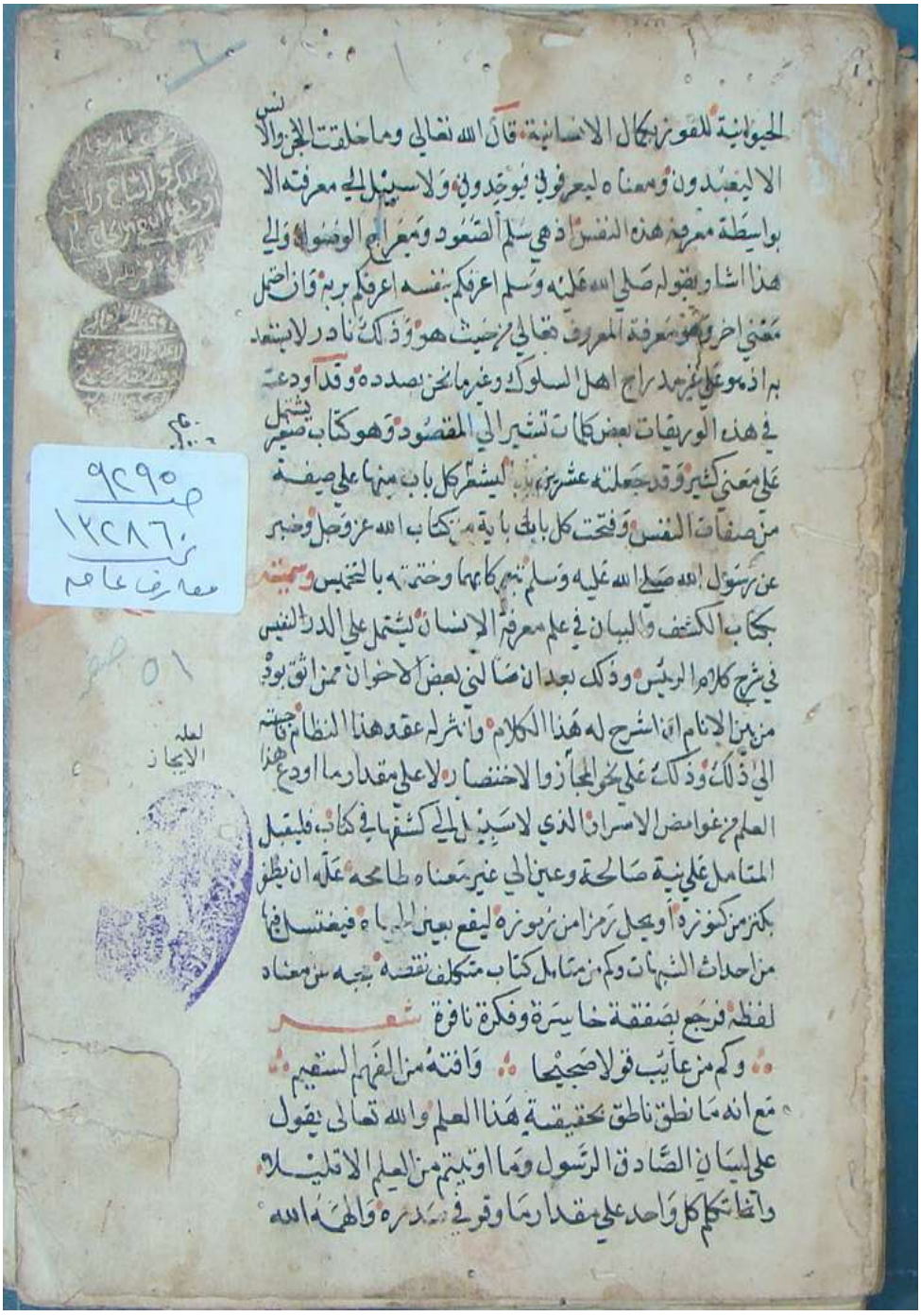
فكأنّهـــا برقٌ تألّقَ بالحمـــــــى * ثمّ انْطوى فكأنّـه لم يلْمعِ.
[قدْ سرّها ما شاهدتْ من عظَم ما * يأْتي من الخيراتِ دوما عندما
خلصتْ من السّجنِ الدنيء وظالما * شكرتْ لأنعامِ آلائه تكرما
فكأنّهـا برقٌ تألّـــ ـق بالحمـــى * ثمّ انْطوى فكأنّه لم يلْمعِ][69].

## 6 . ملحق: نماذج من صور النسخ المعتمَدة:

اللوحة الأولى من (ر)



اللوحة الأولى من (أ)

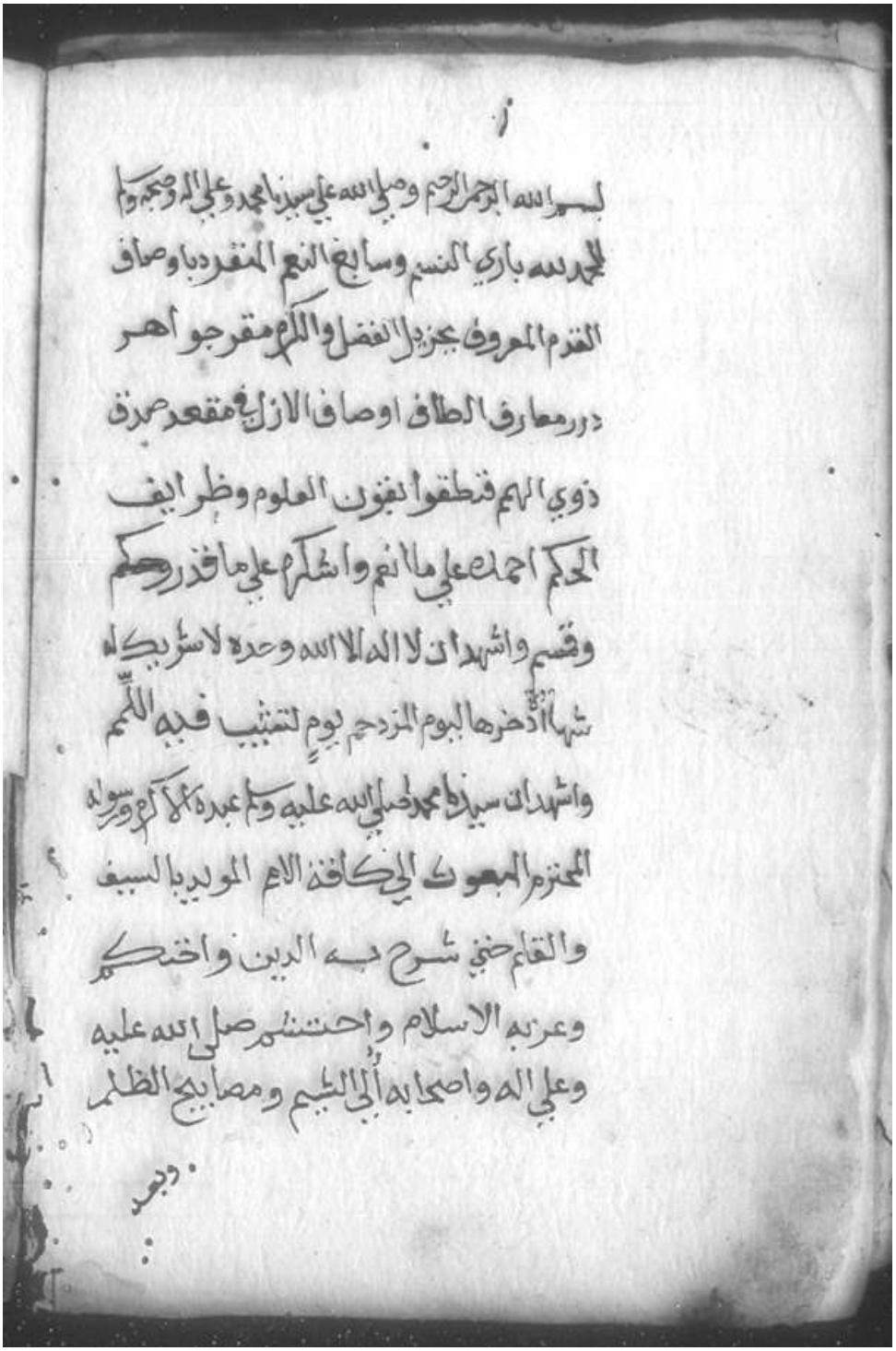


الحيوانية للفوز بكمال الانسانية قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون ومعناه ليعرفون فيوحدون ولا سبيل الى معرفته الا
بواسطة معرفة هذه النفس اذ هي سلم الصعود ومعراج الوصول والى
هذا اشار بقوله صلى الله عليه وسلم اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وان اجمل
معنى اخر وهو معرفة المعرف تعالى من حيث هو وذلك نادر لا يستفاد
به اذ هو على خلاف مزاج اهل السلوك وغيرهم نحن بصدده وقد اودعته
في هذه الورقات بعض كلمات تشير الى المقصود وهو كتاب صغير يشتمل
على معنى كثير وقد جعلته عشرة ابواب ليشتمل كل باب منها على صفة
من صفات النفس وفتحت كل باب بآية من كتاب الله عز وجل وخبر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدهما وختمته بالتحبيس وسميته
بكتاب الكشف والبيان في علم معرفة الانسان ليشتمل على الدر النفيس
في شرح كلام الرئيس وذلك بعد ان سألني بعض الاخوان ممن اثق بوده
من بين الانام ان اشرح له هذا الكلام وانثر له عقد هذا النظام فاجبته
الى ذلك وذلك على نحو الجاز والاختصار لا على مقدار ما اودع هذا
العلم من غوامض الاسرار الذي لا سبيل الى كشفها في كتاب فليقبل
المتأمل على نية صالحة وعين الى غير معناه طامحة عله ان يظفر
بكنز من كنوزه او يحل رمزا من رموزه ليقع بعين الرضا فيغتسل فيها
من احداث الشهوات وكم من متأمل كتاب متكلف نقصه بجهله من معناه
لفظه فرجع بصفقة خاسرة وفكرة نافرة شعر

وكم من عائب قولا صحيحا ... وآفته من الفهم السقيم

مع انه ما نطق ناطق بحقيقة هذا العلم والله تعالى يقول
على لسان الصادق الرسول وما اوتيتم من العلم الا قليلا
وانما تكلم كل واحد على مقدار ما وقر في صدره والهمه الله

اللوحة الأولى من (ق)



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
الحمد لله باري النسم وسابغ النعم المتفرد بأوصاف
القدم المعروف بجزيل الفضل واللطف مقرجو اهر
درر معارف الطاف اوصاف الازلي في مقعد صدق
ذوي الهمم فتطقوا بفنون العلوم وظرايف
الحكم احمده على ما انعم واشكره على ما قدر وحكم
وقسم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة أدخرها ليوم المزدحم يوم لتشيب فيه اللمم
واشهد ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده الاكرم ورسوله
المعتزم المبعوث الى كافة الامم المؤيد بالسيف
والقلم حتى شرح به الدين واخذكم
وعز به الاسلام واحتشم صلى الله عليه
وعلى آله واصحابه ألي الشيم ومصابيح الظلم

وبعد

## قائمة المصادر والمراجع:

* البغدادي إسماعيل بن محمد البابانى، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا ورفعت بيلكه الكليسى، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

* البغدادي إسماعيل بن محمد البابانى، هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. إستانبول: وكالة المعارف الجليلة، 1951.

* الحبشي عبد الله، جامع الشروح والحواشي، أبو ظبي: المجمع الثقافي، 2004.

## هوامش البحث:

[1] ـ الحبشي، جامع الشروح والحواشي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 2004، 2/ 1253.

[2] ـ يوسف زيدان محقق الديوان، وجمال المرزوقي محقق شرح مواقف النفري، وعبد الحفيظ منصور محقق شرح منازل السائرين إلى الحق المبين، وجوزيبي سكاتولين ومصطفى عبد السميع سلامة محققا شرح التائية الكبرى لابن الفارض.

[3] ـ البغدادي، إيضاح المكنون، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا ورفعت بيلكه الكليسى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 4/ 232.

[4] ـ البغدادي، هدية العارفين، وكالة المعارف الجليلة، إستانبول، 1951، 1/ 400.

[5] ـ سيتبين القارئ المشار إليهما في وصف النسخ.

[6] ـ سبق الحديث عنه.

إشارة: أملك نسخة ضمن مجموع، وهي من خزانة الظاهرية رقم 5433.

[7] ـ في معهد المخطوطات العربية نسخة مصورة، حاولت الوصول إليها بالتواصل معهم، ولكني لم أفلح، والله المستعان، وهي موصوفة ثمة بما يلي:

العنوان: تخميس القصيدة.

المؤلف: همام الدين.

عنوان آخر: شرح الكشف والبيان عن علم معرفة الإنسان.

مؤلف مرتبط: منصور المصري.

الفن: الفلسفة والمنطق.

بيان الحفظ: الفلسفة والمنطق_453.

الأوراق: 28.

نوع الخط: نسخ.

[8] ـ في (ق) و(ر): ذاك الجمال.

[9] ـ في (ق) و(ر): وصلت. وعليه الرواية المشهورة، وإنما احتفظت بهذه الرواية لانبناء العنوان عليه، وهو مما اتفقت عليه النسخ، وكذا لصلاحية معناه.

[10] ـ في (أ): يسمو. وفي (ق): تسمو.

[11] ـ في (ق): غابطا. ونفس اللفظ جاء في (ر) غير أنه صحح في الطرة بلفظ: خائضا. وأثبت ما جاء في (أ) لئلا أصير إلى فرع التصحيح على الطرر مع وجود الأصل.

[12] ـ في (أ): حتما. وفي (ق): حتى وبالأغيار. وأثبت ما في (ر) لاستقامة المعنى والوزن به.

[13] ـ في (ر): لديك.

[14] ـ في (ك): عزيزةً مصرها.

[15] ـ في (ك): تجملا.

[16] ـ في (ق) و(ر): إذ.

[17] ـ في (ك): شمر.

[18] ـ في (ك): عكفت.

[19] ـ في (ك): خبت.

[20] ـ في (ق) و(ر): التحدر.

[21] ـ في (ك): صرفت سهم.

[22] ـ في (ق): أنى. وفي (ر): ماذا. وفي (ك) كلمة غير واضحة.

[23] ـ في (أ) و(ك): تحديرها.

[24] ـ سقطت من (ك).

[25] ـ في (ك): وما نالها. وفي (ق) و(ر): ومنالها.

[26] ـ في (ق) و(ر): تجير. وفي (ك) لفظة غير واضحة.

[27] ـ في (ق): عكفت.

[28] ـ في (أ): ورحت. وفي (ك): قد جنت. والمثبت أصوب وزنا.

[29] ـ في باقي النسخ: ذكر.

[30] ـ في (أ): عهدها.

[31] ـ كذا في جميع النسخ، ولا يستقيم هذا العجز وزنا. عد إليه

[32] ـ في (ك): الدوارس. وفي (ق) و(ر): سوالف.

[33] ـ في (ق) و(ر): محجوبة.

[34] ـ في (ك): قطفت.

[35] ـ في (ر): تقيدها.

[36] ـ في (ك): فتقويت عن مثلها.

[37] ـ في (ق) و(ر): عناء.

[38] ـ في باقي النسخ: إلى.

[39] ـ في (أ) و(ك): وقد. ولا يستقيم به الوزن.

[40] - في (أ): عن.

[41] - في (ر) و(ق): الذي تتألما.

[42] - في باقي النسخ: إلى.

[43] - في (أ): خلوق. وفي (ك): خليف.

[44] - في (ك): مشفع.

[45] - في (ق): وفدت. وفي (ر): وقرت.

[46] - في باقي النسخ: يبقى.

[47] - في (أ): خلوق.

[48] - في (ك): سيرها.

[49] - في (أ): غصن.

[50] - في (أ): أخذت.

[51] - المثبت من (ر). وفي (أ) و(ك): عن محل شائق. وفي (ق): بالمحل الشاهق.

[52] - في (أ): غصن.

[53] - سقطت من (ر).

[54] - في (أ): بليت بصحبة ضد كل منافق. وفي (ك): بصحبة ضد كل منافق.

[55] - في باقي النسخ: في السير.

[56] - في (ك) و(ر): فلأي شيء.

[57] - سقطت من (ر).

[58] - في (ق): إن.

[59] - في (ك) و(ق): عن الفرد. وفي (ر): على الفرد.

[60] - في (ق): عن الفرد. و(ك): عن الفذّ. وفي (ر): على الفرد.

[61] - في (ر): وربما. ولا يستقيم به الوزن.

[62] - في (ك): قدر الراحب.

[63] - في (أ): بوجد.

[64] - في (ر): يفوز. ولا يستقيم به الوزن.

[65] - في (أ) و(ك): ساعاتها. والمثبت أليق بالمعنى.

[66] - في (ك): تلتوي.

[67] - في (ك): يقرع. وهو تحريف.

[68] - سقط التخميس من (ر).

[69] - الزيادة من (ر).